السيد الحوثي: انتصرنا على ثلاثي الشر بمنعنا عبور السفن المرتبطة بالاحتلال

قال قائد حركة أنصار الله السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أن الشهيد الرئيس صالح علي الصماد عنوان الصدق مع الله والثبات في الموقف الحق وبذل النفس والمال والجهد.

وفي كلمة للسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي بمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد الرئيس الصماد أن الشهيد انطلق من هويته الإيمانية بوعي وبصيرة وفاعلية وروح عملية وإسهام ملموس وانه كان يتحلى بمكارم الأخلاق وحسن التعامل مع الناس وان الشهيد الرئيس الصماد هو بحق فخرٌ للشعب اليمني أمام الكثير من شعوب أمتنا.

وأضاف السيد الحوثي أن شعوب أمتنا تعاني من إفلاس حقيقي في الرؤساء والملوك ممن يحملون الروحية

الإيمانية ويمتلكون المؤهلات الراقية لأداء مسؤولياتهم، فيما جسد الشهيد الصماد في موقع المسؤولية التي تحمّلها هوية شعبه الإيمانية وينطلق من انتماء شعبه وأمته وجمع بين الوعي السياسي والخلفية الثقافية والمعرفية والنفس الاجتماعي كما كان يتحلى بمكارم الأخلاق وحسن التعامل مع الناس ويعمل في الليل والنهار ويبذل الجهد في مجالات العمل التي يتحرك فيها بجدية ملموسة وتحمل مسؤوليته كرئيس في ظروف صعبة للغاية، كان العدوان على بلدنا في ذروته.

وأكد السيد الحوثي ان الأمريكي كان له دور أساسي في جريمة استهداف الشهيد الصماد لقلقهم من دوره الفاعل وتأثيره في أوساط شعبه، وان مساعي تحالف العدوان كانت اجتياح البلد واحتلاله بكله ومصادرة حرية شعبنا العزيز واستقلاله ، فيما كان للشهيد الصماد دور فاعل في حشد الطاقات رسميا وشعبيا لأولوية التصدي للعدوان وتماسك الجبهة الداخلية، والأعداء كانوا يبحثون في استهداف الشهيد الصماد كسر إرادة الشعب اليمني وصموده وزرع حالة اليأس ، حيث انهم قلقوا من القادة الأحرار الذين لا يخنعون لأمريكا ولا يقبلون بمصادر حرية شعبهم واحتلال بلدانهم، قلق الأعداء أن يكون في اليمن بما لديه من أهمية جغرافية وشعب فاعل أن يكون فيه من يتمسك بقضايا أمته وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

وأضاف أن الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي كانوا يحسبون سابقا حساب ما يحدث في هذه الأيام من مساندة شعبنا لفلسطين، البحار لها أهمية كبيرة لدى الأعداء ويحسبون لها الأعداء ألف ألف حساب، المجرم نتنياهو تحدث سابقا عن مضيق باب المندب وخطورة أن يكون من يقود اليمن من يحمل التوجه التحرري مع الشعب الفلسطيني، والبرنامج الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني يسعى لتصفية وإنهاء القضية الفلسطينية، موضحا أن الأعداء يزعجهم انبعاث شعوبنا وحركتها ويقظتها ووعيها وتطلعها لأن تكون في مستوى مسؤولياتها وتنال حقوقها المشروعة، هذا و\من أكبر الدوافع والأهداف لاستهداف الأعداء للشهيد الصماد هو قلقهم أن يسود في بلدنا قادة وزعماء توجههم تحرري، حيث إن الأعداء يريدون في بلدنا والبلدان الأخرى أن يكون الموقف الرسمي في إطار العمالة لهم.

وتابع أن الأعداء يريدون عملاء مهمتهم الرئيسية حراسة المنشآت والقواعد الأمريكية والبريطانية وحماية السفن الإسرائيلية، منطق بعض المرتزقة هو ذات ما يعبّر به الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي في توصيف موقف بلدنا المساند لغزة ، وتصريحات الإسرائيليين والأمريكيين والبريطانيين تتطابق مع تصريحات ومواقف قادة المرتزقة ، حيث لم يرُق للأمريكي أن يكون في هذا البلد رئيس كالرئيس الشهيد صالح الصماد ولا أن يكون في هذا البلد توجّه تحرري.مشيرا الى ان الأعداء وعملاؤهم الإقليميون وجنودهم المحليون فشلوا في تحقيق هدفهم من استهداف الشهيد الرئيس صالح الصماد .

ولفت إلى أن الشعب اليمني العزيز يرى ثمرة التضحية والعطاء للشهيد الصماد ورفاق دربه من قوة ومنعة وإسهام حقيقي في معركة الأمة ، وتصور الأعداء بأنهم سيحققون بالاغتيالات أهدافهم بالقضاء على أي تحرك صادق هو تصور خاطئ حيث ان الأعداء وعملاؤهم الإقليميون وجنودهم المحليون فشلوا في تحقيق هدفهم من استهداف الشهيد الرئيس صالح الصماد، والميزة المهمة للشهداء أنهم يبقون خالدين كنموذج ملهم في موقع القدوة والأسوة والحافز والدافع لغيرهم للتحرك. وموقف شعبنا تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني شاهد كبير على فشل الأعداء في تحقيق أهدافهم باستهداف الشهيد الصماد. وميزة موقف شعبنا العزيز على المستوى الرسمي والشعبي هو التكامل والتحرك الشامل في كل المجالات

وأشار إلى أن هناك تقصير رهيب جدا من كثير من البلدان في أمتنا سواء على مستوى العالم العربي أو غيره تجاه ما يجري في غزة، مؤكدا أن تحركنا العسكري في البحر فاعل ومؤثر ونأمل أن يستوعب الجميع فاعلية وتأثير هذا التحرك ،لقد من ا على بلدنا بنصر حقيقي في عملياته البحرية بتحقيق هدف مهم جدا وهو منع عبور وحركة السفن المرتبطة بكيان الاحتلال وفي هذه الأسابيع لم يحصل أي حالة مرور أو عبور لسفينة مرتبطة بالعدو الإسرائيلي وهذا انتصار حقيقي وإنجاز مهم جدا والتمكن من المنع التام لحركة وعبور السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي دليل واضح على فاعلية العمليات العسكرية البحرية لشعبنا.

وأكد السيد الحوثي ان نتائج عملياته العسكرية له تأثير ليس فقط على وضع العدو في أم الرشراش بل

على مستوى وضعه الاقتصادي بشكل عام، وموقف شعبنا مؤثر بشكل استراتيجي ولذلك قاموا بالعدوان على بلدنا وورطوا أنفسهم بكل ما ترتب على ذلك من تبعات، والأمريكي والبريطاني أصبحوا منذ بدء عدوانهم على بلدنا يعيشون مشكلة العدو الإسرائيلي في أن سفنهم مستهدفة، كما فشلوا على الرغم من جهودهما في حماية السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي وعدوانهم على بلدنا، ومنع عبور وحركة السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي هو انتصار على ثلاثي الشر أمريكا و"إسرائيل" وبريطانيا وقد تم الاعتراف بفشل الأعداء في حماية السفن الإسرائيلية من أرفع المستويات وعلى رأسهم الرئيس الأمريكي.

وأضاف أن التحرك لشعبنا العزيز على مستوى التعبئة والجهوزية العسكرية بشكل واسع في الوسط الشعبي هو مسار في غاية الأهمية والاستمرار في المظاهرات والمسيرات رغم طول أمد العدوان على غزة يعبّر عن وعي شعبنا وشعوره بالمسؤولية ، ولا بد من استمرارية التحرك الجاد ضد همجية العدو الإسرائيلي مع تحضيراته للعدوان الشامل والاجتياح البري لرفح، مشيرا إلى أن ما يفعله العدو الإسرائيلي في غزة هو إبادة جماعية وتدمير شامل بشكل غير مسبوق. ونحن حريصون من واقع انتمائنا الإيماني واستشعارنا للمسؤولية أن نستمر في موقفنا بل أن نتجه إلى التصعيد، و المجاهدون في فلسطين يتصدون للعدو الإسرائيلي ويقاتلونه ببسالة منقطعة النظير في ظل ظروف صعبة للغاية .

وبين أن العدو الإسرائيلي يريد أن يفعل في رفح ما فعله في شمال ووسط قطاع غزة من جرائم إبادة جماعية وتدمير شامل والمسؤولية كبيرة على العالم الإسلامي تجاه الخطر الكبير على الشعب الفلسطيني في رفح وعلى الجميع أن يتحرك بشكل جاد لمساندة الشعب الفلسطيني في ظل الخطوة الإجرامية التي يعلن عنها الإسرائيلي والأمريكي رغم أسلوبه المخادع هو شريك فعلي في كل جرائم العدو الإسرائيلي ، وطائرات الاستطلاع الأمريكي والبريطاني يحضرون لجريمة كبيرة جدا ومذبحة جماعية في رفح وهناك مشاركة مباشرة من الضباط الأمريكيين والبريطانيين في إدارة العمليات الإجرامية في غزة.

وتسأل أين هو الضمير الإنساني لأمتنا الإسلامية تجاه التعليمات الإلهية الملزمة بالوقوف مع الشعب الفلسطيني المظلوم، مشيرا إلى أن سكوت دول وشعوب بأكملها من أبناء أمتنا وعدم تحركهم الجاد هو

اشتراك بشكل أو بآخر في الجريمة بغزة وينبغي أن يكون هناك تحرك جاد وموقف واضح وقوي للجميع وفي البداية أمتنا الإسلامية بشكل عام، وتحرك جامعة الدول العربية على مستوى المسار الدبلوماسي ضعيف للغاية وليس له أي اعتبار.

وشدد على أن لجمهورية مصر العربية أهمية فيما يتعلق برفح بحكم "اتفاقية السلام" واختراق العدو لتلك الاتفاقية وهو يتجاوز محور فيلادلفيا ولتحركها باعتبار الجوار والانتماء للإسلام والعروبة والجوار أهمية وحتى بالنظر إلى المصلحة القومية والأمن القومي المصري، والمفترض من الأشقاء في مصر أن يكون لهم تحرك جاد وألا يكترثوا للضغوط الأمريكية والبريطانية. كما ينبغي للدول العربية أن يكون لها موقف واضح وتحرك جاد وتظافر الجهود لتضغط بشكل أكبر على العدو الإسرائيلي ،وهناك أوراق ضغط كثيرة لكنها تحتاج إلى أن تكون في إطار مواقف فعلية وهذا ما ينقص في الموقف العربي والإسلامي. حيث إن تجاهل مظلومية الشعب الفلسطيني له مخاطر كبيرة إذا لم يحصل تحرك بالشكل المطلوب ، وتسال أين هو دور مجلس الأمن والأمم المتحدة وبقية الدول تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني؟.